

تفسير الثعالبي

وانت الى خير والجمهور على هذا وقال ابن عباس وغيره اهل البيت ازواجه خاصة والجمهور على ما تقدم قال ع والذى يظهر لى ان اهل البيت ازواجه وبنته وبنوها وزوجها اعنى عليا ولفظ الآية يقتضى ان الزوجات من اهل البيت لان الآية فيهن والمخاطبة لهن قال ص واهل البيت منصوب على النداء او على المدح او على الاختصاص وهو قليل فى المخاطب واكثر ما يكون فى المتكلم كقوله ... نحن بنات طارق ... نمشى على النمارق

انتهى ت واستصوب ابن هشام نصبه على النداء قاله فى المغني .

وقوله تعالى واذكرن يعطى ان اهل البيت نساؤه وعلى قول الجمهور هى ابتداء مخاطبة والحكمة السنة فقوله واذكرن يحتمل مقصدين كلاهما موعظة احدهما ان يريد تذكركه واقدركه قدرة وفكرن فى ان من هذه حالة ينبغى ان تحسن افعاله والثانى ان يريد اذكرن بمعنى احفظن واقرأن والزمنه السنتكن ت ويحتمل ان يراد باذكرن افشاؤه ونشره للناس وا^١ اعلم وهذا هو الذى فهمه ابن العربى من الآية فانه امر ا^٢ ازواج رسوله ان يخبرن بما ينزل من القرآن فى بيوتهن وبما يرين من افعال النبى صلى ا^٣ عليه وسلّم واقواله حتى يبلغ ذلك الى الناس فيعملوا بما فيه ويقتدوا به انتهى وهو حسن وهو ظاهر الآية وقد تقدم له نحو هذا فى قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الآية ذكره فى احكام القرآن .

وقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الآية روى فى سببها ان ام سلمة قالت يا رسول ا^٤ يذكر ا^٥ تعالى الرجال فى كتابة فى كل شيء ولا يذكرنا فنزلت الآية فى ذلك والفاظ الآية فى غاية البيان .

وقوله سبحانه والذاكرين ا^٦ كثيرا والذاكرات الآية وفى الحديث الصحيح عنه صلى ا^٧ عليه وسلّم قال سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول